

تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

يهلُّ علينا شهر رمضان المبارك لهذا العام، وأمتنا في أسوأ أحوالها، فبعد أن كانت بلاد المسلمين موحدة تحت حكم إمام واحد هو الخليفة، يرفع شؤونها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وأخوة الدين في نفوس الناس أقوى ما تكون على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم، شعارهم في الحياة: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، فلا حدود ولا سدود تفرقهم، بعد ذلك باتت بلاد المسلمين ممزقة إلى أجزاء كثيرة تعصف بها الخلافات الفكرية والحزبية والسياسية بفعل مؤامرات أعداء الإسلام الذين أوغلوها في التفريق بين أبنائها، فنصبوا على كل جزء منها حاكماً تابعاً لهم يحمل أفكارهم ويتبنى عقيدتهم عقيدة الكفر (فصل الدين عن الحياة)، ويحكم بشرعتهم، فاشتدت خلافاتهم، واستعرت الحروب بينهم على أفكار فاسدة ابتدعها الكافرون من قبيل (الأقلمة)، والأقليات المضطهدة، وصارت كل مزرقة من تلك المزرقة مشروعاً للتجزئة أكثر مما هي عليه، وأصبح الصراع بين المحافظات على ترسيم الحدود ضمن البلد الواحد!! وبات القتل والقَتْلُ على الهوية، لا لدفع المعتدين.

وقد فرضت هذه الأوضاع فسحةً لتدخل الكافر المحتل يقضي بين المسلمين (لإصلاح) ذات بينهم، وفتح أبواب المصانع الحربية لينفق حكام المسلمين العملاء ثروة البلاد ومستقبل شعوبهم على أسلحة كاسدة لا لقتل يهود بل ليقتل الأخ أخاه تحت مسمى كاذب خبيث دعوته "الإرهاب" كما هو جارٍ في بلدنا العراق ومثله في سوريا واليمن وليبيا وباكستان وغيرها، ولقد وقع المسلمون فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض»، وإننا لندرجو الله عز وجل أن يأخذ بأيدي العاملين المخلصين على مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لئنقذ المسلمين مما هم فيه من الدل والتبعية سبب ضعفهم وهلاكهم.

وفي الختام، فإننا نهني العالم الإسلامي بحلول الشهر الفضيل: شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والمغفرة وتلاوة القرآن، شهر الانتصارات العظيمة في المعارك المشرفة: بدر الكبرى وفتح مكة والأندلس وعين جالوت وغيرها يوم كان للمسلمين خليفة يقود الجيوش بنفسه حقاً وصدقاً. وعسى الله أن يجعل مقدّم الشهر الفضيل فاتح الخير كله، ودافع الشر كله من تبعية الكفار وهيمنتهم أمريكا فمن بعدها بريطانيا وفرنسا وروسيا ليطردهم المسلمون المجاهدون، ويطهروا الأرض من رجسهم وعبثهم، فتخلص لهم الحياة الطيبة الكريمة التي أرادها ربنا عز وجل، وما ذلك عليه سبحانه عزيز، ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق